المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

١ ـ م.ت.ف.: الاردن يتدخل في شؤوننا

استكمل الملك حسين باغلاقه ٢٥ مكتباً لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الاردنية عمان، ما كان قد بدأه في ١٩ شباط (فبراير) الماضي، عندما اعلن وقف التنسيق مع قيادة م.ت.ف.؛ ولذلك دخلت العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية التي قامت على اساس من بنود اتفاق عمان المبرم بين الاردن والمنظمة في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٥، مرحلة القطيعة، في الوقت الذي كانت تتواصل الحرب الثانية ضد المخيمات الفلسطينية. وعلى الرغم من حجم المخاطر الناجمة عن تفاقم الازمتين في ظل استمرار حالة التفكك التي تسود الاوضاع الفلسطينية وتعرض م.ت.ف. الى المزيد من الحصار، توقف قطار التوحيد بين فصائل م.ت.ف. عند المحطة الجزائرية حيث انطلقت مبادرة الرئيس الشاذلي بن جديد قبل شهور، فراوحت المبادرة الجزائرية في مكانها، بينما الكل ينتظر التطورات المحتملة بعد اتفاق براغ بين جناحي اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين بامكان التوصل الى صيغة اتفاق حول الاتحاد تعيد اليه وحدته وتفتح الطريق لخطوات توحيدية أخرى اوسع واكثر أهمية.

المبادرة الجزائرية تراوح مكانها

لم تتوصل الجهود الفلسطينية التي بذلت حتى الآن لانجاح مبادرة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى نتائج ملموسة على الرغم مما حظيت به المبادرة من قبول من غالبية الاطراف الفلسطينية وما بذل بشأنها من تحركات سياسية، اعقبت اعلانها في مطلع نيسان (ابريل) الماضي. فقد اصطدمت الدعوة لعقد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الفلسطينية بخلافات تنظيمية وسياسية فلسطينية لم يُحسم امرها بعد، وفي مقدمتها الخلاف حول مصير اتفاق عمان والضغوط التي يتعرض لها بعض المجموعات الفلسطينية. الى هذا، فقد تم عقد اجتماع ثلاثي في العاصمة الجزائرية (١٩/٥/١٩٨٦) شارك فيه ممثلون عن «فتح»، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين؛ الّا ان المباحثات «لم تحقق اغراضها في التوصل الى صيغة مشتركة للوحدة الوطنية بين فصائل الثورة الفلسطينية».

وكان قد مثّل «فتح» في المحادثات المذكورة عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هايل عبد الحميد (ابو الهول)، ومثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عضو المكتب السياسي، عبد الرحيم ملوحي، ومثل الجبهة الديمقراطية عضو المكتب السياسي «ابو قاسم» (**القبس** ، الكويت، ٢٠/٥/١٩٨٦).

وذكرت مصادر الاجتماع، ان المباحثات لم تؤد الى نتائج محددة، وبالتالي لم يصدر بيان عنها. وفي اعقاب الاجتماع، قال الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، ان الجبهة « ليست بصدد الدخول في حوار لا طائل منه، اذا لم تتوفر لدينا القناعة بان هذا الحوار سيؤدي الى اتفاق شامل. وهذا يتطلب الغاء اتفاق عمان اولاً وقبل كل شيء»